المحددات الفردية لمقاولة المرأة: قراءة نظرية وتجريبية

عبد الرزاق بن حبيب
[بروفيسور، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]
[abenhabib1@yahoo.fr]

سيدي محمد بن أشنهو
[أستاذ محاضر "أ"، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]
[benach_med@yahoo.fr]

يمينة قراري
[أستاذة محاضرة "ب"، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]
[grarimina@yahoo.fr]

فوزي بودية
[أستاذ مساعد "أ"، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]
[fboudia@yahoo.fr]

أمينة مرابط
[أستاذة محاضرة "أ"، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]

هجيرة مرابط
[موظفة برئاسة جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]

ملخص **المحددات الفردية لمقاولة المرأة: قراءة نظرية و تجريبية**

من خلال هذا البحث سنقوم بتحليل ظاهرة المقاولة. هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة المقاولة الذكورية، و فقط القليل منها من ركز على المقاولة النسوية التي تشكل في وقتنا الحاضر قوة اقتصادية حقيقية. لتحليل هذه الظاهرة المعقدة المتعلقة بإنشاء المؤسسة من طرف المرأة، يتوجب على الباحث معرفة العوامل التي تساهم في نجاح أو فشل استمرارية هذه المؤسسات، بمعنى آخر العوامل المؤثرة في نوايا النساء في إنشاء المؤسساتالصغيرة و المتوسطة. تنقسم هذه العوامل إلى نوعان رئيسيان: العوامل الفردية (الدوافع، الشخصية، الإدراك، المخاطرة) و العوامل البيئية (العائلة، الثقافة الهيكل الاجتماعي و الديانة، المؤسسات و منظمات الدعم، الجماعات المرجعية، و أخيراً وسائل الإعلام و شبكات الاتصال).

اقتصر تركيزنا في هذه الدراسة على نموذج نظري يحتوي على أربع متغيرات الفردية التي من المفترض أنها تتحكم في النسوة اللواتي لهن نوايا في إنشاء المؤسسة، و للقيام بذلك اخترنا عينة مكونة من 290 طالبة جامعية قامت كل واحدة منهن بملء استمارة، تحتوي على مجموعة من الفقرات المتعلقة بنوايا النسوة في إنشاء المؤسسة، بعد التحليل أظهرت النتائج أن للمتغيرات الفردية تأثير على مواقف و نوايا إنشاء المؤسسة من طرف الطالبات محل الدراسة.

الكلمات الدالة: المقاولة النسوية، إنشاء المؤسسة، الدوافع، الشخصية، الإدراك، و المخاطرة.

CODES JEL : M13, C52

Résumé

Les déterminants individuels de l'entreprenariat féminin: étude empirique

A travers cette recherche, nous analysons le phénomène de l'entrepreneuriat. Il existe de nombreuses études qui ont porté sur l'entrepreneuriat masculin, contrairement à l'entrepreneuriat féminin qui présente actuellement une véritable force économique. Pour analyser ce phénomène complexe sur la création de l'entreprise par la femme, nous devons connaître les facteurs qui contribuent à la réussite ou à l'échec de cette création.Il existe bien des facteurs qui influent sur la création des PME. Des facteurs individuels (motivation, la personnalité, la cognition, risques) et des facteurs environnementaux (famille, la culture, la structure sociale , la religion, les institutions et organisations de soutien, les groupes de référence, les médias et les réseaux de communication).

Nous avons élaboré un modèle théorique qui contient quatre variables individuelles, censés de contrôler l'intention de création d'entreprise, et pour ce faire, nous avons constitué un échantillon de 290 étudiantes.L'analyse des résultats a montré que les variables individuelles influence sur les attitudes et les intentions de la création .

Mots clés : L'entreprenariat féminin, la création,l'intuition, la motivation, la personnalité, le risque.

1 المقدمة

إن البحث حول مقاولة المرأة يعود إلى سنوات السبعينات، ولقد حققت نموا كبيراً في الدول المتطورة منذ أكثر من أربعين سنة، في حين لا تزال في مراحلها الأولى في البلدان النامية. في الجزائر مثلا هناك الكثير من الباحثين الذين اهتموا بدراسة ظاهرة المقاولة (Benhabib A، 2000 Tabet W، 2006 Tounés Aو Assala K، 2007 Benredjem R، 2009 ... الخ.)، وكان ذلك ضمن مواضيع مختلفة تمحور تحول: إنشاء المؤسسات، المقاولين الجزائريين، التأثير الثقافي في إنشاء المؤسسة، نية المقاولة، ... الخ . فمن الواضح تماما أن الأعمال الأكاديمية التي قام بها هؤلاء الباحثين لم تتناول موضوع مقاولة المرأة، وأن معظم دراساتهم اعتمدت على المنهج الوصفي. وأن القليل منهم على غرار Benredjem (2009)من بحث على إدماج العوامل الفردية والبيئية معاً في تفسير نوايا إنشاء المؤسسات الصغيرة و/أو المتوسطة. على هذا الأساس، إن النقص الكبير في إدراك أهمية هذه الظاهرة كان السبب في إهمالها من طرف العديد من الباحثين.

ضمن الإطار هذا التفكير سنحاول الإجابة على الإشكالية التالية:

كيف تساهم العوامل الفردية في التأثير في نوايا المرأة لإنشاء المؤسسة؟

على هذا الأساس تستند الفرضية الرئيسية لبحثنا على حقيقة أن مقاولة المرأة لا يمكن أن تنجح إلا إذا كانت المحددات الفردية متناسقة،لذلك نهدف من وراء هذا البحث إلى توضيح الأسس النظرية والمفاهيمية لموضوع مقاولة المرأة وتحسين فهم بيئتها. كما سنتعرف على العوامل الفردية التي تؤثر في نوايا المرأة المقاولة، ومحاولة دراسة أهم المحددات الفردية التي تأثر على نواياهن في القيام

بالمقاولة، وذلك من خلال اختبار نموذج نظري يحتوي على أربع محددات فردية (الشخصية، الإدراك، الدوافع، والمخاطرة) مستعينين بعينة معبرة من الطالبات الجامعيات اللواتي على وشك التخرج.

2 المدخل إلى المقاولة النسوية

تعد المرأة من أهم مصادر النمو والثروة في اقتصاديات الدول،وذلك بسبب مساهمتها الفعالةفي خلق فرص العمل من خلال لابتكار وإنشاء المؤسسات (Argazi 2008). إن عدد النساء المنشآت للمؤسسات في تزايد مستمر،فحسب الإحصاءات المنشورة من قبل مركز البحث للتجارة النسوية،أنها في الولايات المتحدة**47.7** ٪من المؤسسات تسير من طرف النساء (2005)، في كندا مثلاً**47** ٪من المؤسسات مسيرة من طرف النساء، إيطاليا**22.4** ٪،فيفرنسا**28** ٪من مجموع المؤسسات مسيرة من طرف النساء (Orban،2001)،في تونس**15**٪،في الكاميرون تمثل**53** ٪فيحين لم تتجاوز هذه النسبة في الجزائر**1.7**٪سنة 2004 (Zouiten 2004) ووصلت سنة 2010الـــ**4** ٪...الخ . على هذا الأساس،أصبحت مقاولة المرأة حق لدراسة يجذب نحوه أكثر فأكثر العديد من الباحثين في البلدان المتقدمة وتلك الموجودة في البلدان النامية. على الرغم من زيادة مشاركة المرأة في النشاط الاستثماري،لا تزال هذه الأبحاث غير كافية للإلمام بهذا الموضوع (Brush، 1992).

في البلدان المتقدمة (على غرار كندا، الولايات المتحدة، فرنسا ...)،إن الأبحاث التي تتناول موضوع المقاولة النسوية هي في تزايد مستمر منذ بداية الثمانينات، (Fi lion et al.،1993Bruyat، 2008،1993Constantinidis،Cornet،2006) بحيث أن معظم تركيزها كان على أربعة مجالات: المالية،والشبكات،وأساليب الإدارة والأداء، (Bruin, Brush ؛1992 Brush Carter, et al،2006 Carrier, Julien Menvielle؛2007& Welter، 2003) في الوقت الذي ا هتمت فيه دراسات أخرى بدوافع النساء المقاولات،وخصائصهم الشخصية،وعلاقتهم بالبيئة،والصعوبات التي تواجهها المرأة في إنشاء مشروعهم ... الخ، (Filion L- J et al.،1993Bruyat، 2008،Constantinidis C،A Cornet،2006)، وقليل منها من ركز على نوايا إنشاء المؤسسة من طرف النساء.

ركز الباحثين و ا لممارسين على تأثير العوامل البيئية والفردية المتعلقة بالمقاولين الذكور،والأمر لم يكن كذلك بالنسبة للإناث،بالإضافة إلى ذلك، فإن الباحث الذي رغب في دراسة هذا المجال من دون شك أنه سيواجه صعوبات في جمع المعلومات الكافية التي يستطيع من خلالها تناول مقاولة المرأة بطريقة علمية. للأسف مثل هذه الدراسات تكاد تكون منعدمة في الجزائر،لهذا السبب إننا مجبرون على ملء هذا الفراغ الضخمة من أجل إثراء فهمنا النظري و العملي لهذا الموضوع. لذلك اخترنا أن نتناول في هذا البحث المحددات الفردية للمرأة ويتعلق الأمر بالشخصية، والدوافع، والإدراك،والمخاطرة،الذين من شأنهم التأثير على نوايا إنشاء المؤسسة من طرف المرأة.

* تعريف المرأة المقاولة

تعرف المرأة المقاولة بأنها شخص مادي،أتت من وضعية عدم النشاط،أو البطالة،أو أجيرة تابعة لصاحب عمل،التي تكون وحدها أو مع مجموعة،بصدد إنشاء مؤسسة جديدة مستقلة، تتحمل من خلالها المسؤوليات الإدارية والمخاطر المرتبطة بإنتاج الثروة المتوقعة. نستنتج من هذا التعريف أن المرأة هي إذا مقاولة بقدر ما تغير من وضعيتها الإدارية أو المهنية و/ أو التنظيمية بهدف إنشاء ثروة جديدة (Paturelو Arasti،2006).

3 العوامل المؤثرة في المقاولة النسوية

1.3 الشخصية

بعيداً عن مقاربة الاقتصاديين، فإن دراسة المقاولة تطورت من خلال البحث حول معرفة المقاول وخصوصا حول شخصيته. ضمن المقاولة، العلم السائد هو أن المقاولين لديهم شخصية مختلفة عن بقية السكان، وبالتالي دراسة خصائصه من شأنها أن تجعلنا نعرف بشكل أفضل المقاول ،وبالتالي التنبؤ بدقة أكبر بفعل المقاولة. Drecker (1985) استخلص بعد العديد من سنوات قضاها في ميدان الأعمال لأنه "بعد أكثر من عشرون سنة قضت لم أصادف شخصية مقاول واحدة،بالعكس رأيت أفراد بشخصية ومزاج جد

متنوع،حققوا نجاحا تبهر في مسار المقاولة ". هذه التصريحات تعكس صعوبة فهم شخصية المقاول الناجح.وقد حاولت العديد من المقاربات إستعراض خصائص شخصية المقاول على غرار: مقاربة الملامح (Mc clelland 1961، 1962، 1965،Billey Miller،1997 Decarlo& Lyon،1995 Tait،1987Kotler،1994 Wee et *al*،1995Blawatt،1990 1987)،مقاربةFreud،المقاربة النفسية الاجتماعية (Chell 1985)،مقاربة الأنواع (2001Uzunidis،2008Foliard)،وما إلى ذلك من المقاربات التي تناولت هذا الموضوع.

وقد أظهرت بعض الأبحاث أن هناك أوجه شبه بين شخصية الرجل والمرأة وأن كلا منهما يسعى إلى أن يكون ديناميكياً، ومستقلاً وموجه نحو الهدف (Hisrich 1975 Shartz،1976 Hisrich،Brush ، Westhead وCowling 1995،Klofsten وJones-Evans 2000).بالمقابل أظهر ت دراسات أخر ىأن هناك اختلافا تبين الجنس ين من حيث السمات الشخصية الخاصة بكل واحد منهما (Sexton وBowman- Upton، 1990).عل ىسبيل المثال ووفق البعض المؤلفين أن المقاول اتفي بعض الاحيان يتبنون سلوكيات القيادة التي تدعى المؤنثة (Eagly وCarli 2003؛Johannesen وSmith،2001). أشارت أبحاثSmith ،Cain،وWarren 2001،أن المرأة لها نزعة انتهازية وتتكيف بسهولة كبيرة. Iyer 1995 قالب أن الرجال الذين قام معهم بالتحقيق في الدراسة الميدانية أقل خوف من الفشل وأكثر حذر من النساء. Seet وآخرون، 2008 قاموا بتلخيص نتائج دراسة المقارنة بين السمات الشخصية للرجال و النساء المقاولات أين وجدوا اختلاف بين هاذين الجنسين في الصفات التالية: إجتماعية (Baumeister وSommer1997)،حاسمة (Beasley، 2005)،سرية (Feingold، 1994،Gohnson وPowell، 1994)،موجهة نحو الهدف (Beasley، 2005) حذرة (Feingold، 1994)،المخاطرة (Byrnes وMiller،1999، Arch 1993)،الزعامة (Gohnson وPowell، 1994).

الصفات الشخصية الأكثر حاجة إلى أن تتصف بها المرأة المقاولة هي:

حسب Fisher (1999) أن أكثر الصفات الشخصية المطلوبة في المرأة المقاولة الناجحة هي: القدرة على الاتصال،والقدرة على فهم الآخرين،والقدرة على جمع البيانات من البيئة،قادرة على المفاوضة الجيدة، قادرة على البناء والحفاظ على علاقات جيدة. بالإضاف إلى ذلك Nutek (2008) وجدت أن الصفات المطلوبة في المرأة المقاولة هي: – الحكم الذاتي – القدرة على تحديد واستغلال فرص الإبداع،الاستعداد لتحمل المخاطر حتى ولو كان ذلك يعرضها للخطر.

2.3 المخاطرة

المخاطرة هي السمة السيكولوجية التي تبرز التمييز كما هو الحال في أبحاث المقاولة. كل مقاول هو مجبر على المخاطرة (Tounes،2003) فيجمع قراراته : " **يقرر** ويقوم بالاختيار في ظروف غير مؤكدة،لكن يقوم بالمخاطرة على أمل أن اختياره يؤول إلى الصواب " (Persais،2003) . كلمة المخاطرة هي مرادفة للخطر (Pretty-Wattel،2001)،وتعد من سمات القرار الذي تكون نتيجته غير مؤكدة (Stikin وPablo، 1992).

Brockhaus R.H (1982) قسم المخاطرة المقاول آتية إلى ثلاثة عناصر:

(1) يميل عموما إلى المخاطرة (الاحتمال المدرك من طرف الفرد في الحصول على المكافآت من مؤسسته المستقبلية)؛

(2) احتمال المدرك من الفشل؛

(3) العواقب المدركة من الفشل؛

إن الشعور بأخذ مخاطر مهمة عن طريق إنشاء مؤسسة هو المهيمن بالنسبة لكل من الرجال والنساء، ولكن معظم الدراسات أشارت إلى أن النساء عموما لا تأخذ مخاطر كبيرة (Arch، 1993؛Byres،1999؛Bouffartigue، 2002؛Bounetier، 2005 ؛Brush et al،2006؛ .. الخ)،إنهم يسعون إلى جمعا لمزيد من المعلومات للتخفيف من المخاطر المحتملة في المقاولة(Eckel وGrossman، 2003).

3.3 الدوافع

يعرف الدافع بأنها لقوة التي تدفع الفرد نحو القيام بشيء معين أو تحقيق رغبة معينة. سنهتم في هذه النقطة بالدوافع التي تدفع الفرد نحو إنشاء المؤسسة بصفة عامة،فحسب الوكالة الفرنسية لإنشاء المؤسسة**APCE** (Agence pour la création d'entreprise, France) "***أننا لاننشأ مؤسسة بدون سبب لذلك يجب علينا أن نتساءل بكل وعي : لماذا نريد الإنشاء***"،فهناك بعض الأسباب التي تضمن النجاح،لأنه يجب أن يكون هناك غرض (**دافع**) معين لأجله نقوم بالتضحية. هناك بعض الدوافع التي يخاطر من خلالها المقاول بمشروع معين من دون إدراك حقيقة العواقب،فحسب Capo-Chihiوآخرون (2012) أن الدافع مع بدايتها ،تترك المكان للضجر و السخط، و من ثم لن يكون المقاول في من أي من السقوط أو بالأحرى الركود في النشاط. المقاول الذي يكون لديك دافعا تجاه إنشاء مؤسسة، يكون لديه إحساس بأنه قادر على البداية الصعبة و يدفعه ذلك إلى عدم الاستسلام. حسبle Global Entrepreneurship Monitor (2012) أن الدافع الذي ينشأ من خلاله المقاول المؤسسة ،يكون إما لأنه يرغب فيخلق منصب شغل (الفرار من البطالة) أو اقتناص الفرص المتاحة في الأسواق أو المنتجات الجديدة.

يعد الدافع مصدر للطاقة ولكنها أيضاً حاسمة لمعرفة كيفية إدارة المشاريع أو تسيير فوج معين. حسب le Duffو Novelli (2011) أن هناك العديد من الدوافع الغير جيدة، فكل واحدة من هذه الدوافع بإمكانها أن تكون مفيدة إذا كانت مصحوبة بطموحات و مهارات أخرى، و لكن سيكون من الصعب على هذا الدافع مقاومة العقبات إذا كان هو المحرك الوحيد.

وفقا لدراسة أجرتها شقرون المرزوقي الوفا جامعة سوسة – ماجستير في إدارة الأعمال (2007)،أشارت إلى أن عمل المرأة في الجزائر يوجد في مجتمع يتميز بالفوارق الاجتماعية بين الجنسين بسبب الخصوصية الإسلامية و الثقافية و الاجتماعية للمرأة في المجتمعات مسلمة. بدون أن ننسى أن للتقاليد والممارسات الاجتماعية في المجتمع الجزائري تأثيرا قويا على دور المرأة في هذا المجتمع . أيا كان مشروعك، و الجنس هو مهم لضمان فعالية الدافع و القدرة على مقاومة العقبات.

4.3 الإدراك

تتواجد المرأة المقاولة في بيئة تحصل من خلالها على المعارف اللازمة لتحليل المشاكل التي تواجهها، لذلك تختار، وتتخذ القرارات، و تقييم الفرص المتاحة أمامها على أساس ما تتصوره من البيئة التي تعيش فيها (Darpyو Volle،2003). فالفرد الذي يكون بداخله دافع، يكون متأهب للقيام بالفعل، في هذا السياق يرى الباحثين أن الشكل الذي يمكن أن تأخذه هذه الأخيرة يكون على حسب إدراكه للوضعية الذي هو فيها (Kotler& Dubois، 2002). يعرف الإدراك فيعلم النفس على أنه ا لوعي الحسي للأشياء أو الأحداث الخارجية الأكثر أو الأقل تعقيدا.

لذلك يتأثر إدراك الفرد بشدة على حسب خصائصه ا لديموغرافية، وقيمه، وشخصيته، و نمط عيشه، وثقافته، وخبرته (Pétigrewوآخرون، 2002). حسبDarpy وVolle، (2002)،أن المستوى الأول من الإدراك يكون بظهور الشيء الذي يحدث ردة الفعل لدى الفرد، لذلك فحسب الكاتب ان عموما، أن الأنشطة التي لا تجلب النفع أو الغير مرغوب فيها لها مدة مدركة أطول من مدة الأنشطة الممتعة. في هذه الحالة لا تميل المرأة المقاولة إلى المبالغة في تقدير إدراك وقت الانتظار لإنشاء مؤسستها. من جهة أخرى هناك الخطر المدرك الذي يتمثل في عد مقدرة المرأة المقاولة على التنبؤ بالنتائج المتمخضة عن المشاريع (Lewi، 2005). يكون هناك استثمارا أو مشروع محفوف بالمخاطر عندما تدرك المقاولة بأن هناك عواقب سلبية قد تحدث (أو بالأحرى احتمال وقوعها يكون كبير) أو أن احتمال تأثيرها الإيجابي يكون منخفض. بصفة عامة إن إدراك المرأة المقاولة لمخاطر أو امتيازات مشروع معين يكون على حسب المراة المقاولة و أيضا على حسب المعلومات المتاحة.

5.3 المتغير الوسيطي: الموقف

الموقف هو عبارة عن تصور معين، و التزام يكون اتجاه شيء ما، أو حكما الذي نأخذه حول فكرة أو شخص، أو حتى الطريقة التي نميز بها الأشياء، وسبب عميق يؤدي بالمقاول إلى أن يتصرف وفقا لوضعيته الراهنة. يوافق المقاول تحملا لمخاطر (المخاطر المادية و المعنوية) دون إشراك أي شخص، و لا يتخوف من مواجهة المشاكل، لذلك يحترز من كل شيء و يتخذ الإجراءات اللازمة لمواجهة

الحالات الغير متوقعة، من خلال الصمود في وجها لضغوط، بحيث يصبح الإجهاد محفزا إيجابيا لنجاحه. وفقا لمبادئ فايول، يجب أن يكون المسير قادر على تخطيط و تنظيم وتحريك ومراقبة المؤسسة و كذلك الشأن بالنسبة للمقاول. بعض الناس يعتقدون أن نجاح المقاول هو نتيجة للصدفة و القدر، و هو أمر غير صحيح، فحسب مجموعة من الباحثين أن هذا النجاح يعود إلى المجهودات المبذولة من طرف المقاول في سبيل إنشاء المؤسسة و إلى المواقف و المعتقدات المأخوذة مسبقاً من طرفه عن المشاريع المقاولاتية.

5.3 نية القيام المقاولة

يهدف المقاول من إنشاء المؤسسة إلى تحقيق المزيد من المكاسب، و النجاح في المبيعات، و المال و الثروة كلها أمور تدخل ضمن الأهداف المسطرة من طرفه و مواقفه المأخوذة اتجاهها، و نيته في القيام بالمقاولة. الحياة تخبئ لنا العديد من المفاجآت، و لا نستطيع الفوز فقط أو الحصول على الحظ في كل وقت، و من الممكن أن نفشل، و قد يكون هذا الأخير هو نقطة ايجابية لتدارك الأخطاء المرتكبة و يعتبر بمثابة درس لتحسين الأداء. و لكي ننجح يجب علينا أن نتصرف بدون إضاعة للوقت في حين أن العمل و الوقت يعدان خاصيتان أساسيتان تمكن المقاول من تحقيق النجاح في النشاط لمقاولاتي.

4 الإطار المنهجي للبحث

1.4 النموذج النظري وفرضيات البحث

النموذج النظري لهذه الدراسة تم توضيحه في الشكل الموالي.

الشكل.1 النموذج النظري للبحث

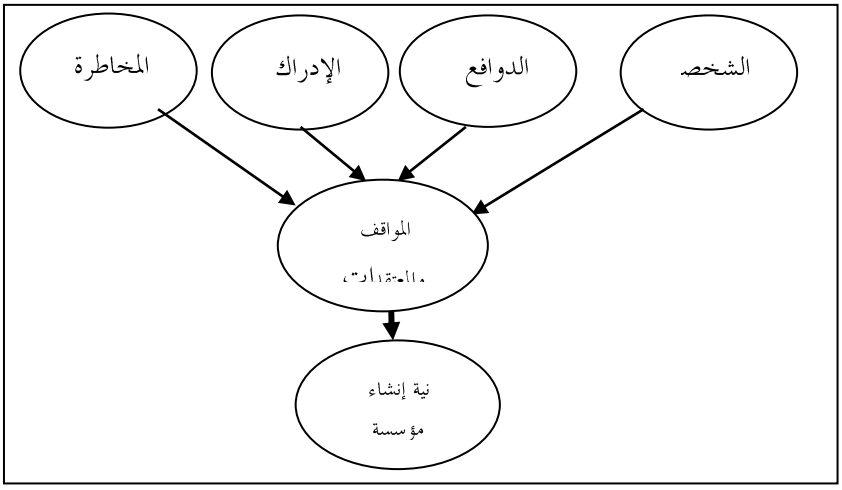

مصدر: من إعداد الباحثين

لاختبار الفرضيات توجب علينا تبني طريقة البحث التي تتيح لنا الاستخدام الأفضل للبيانات التي تم جمعها. لذلك و لاختبار النموذج النظري قمنا في البداية بالتحليل الاستكشافي للفقرات باستخدام الـــSPSS.15 و بعد تصفية إلا لسلالم استخدمنا نموذج المعادلات البنيوية لتوضيح العلاقات السببية الموجودة بين المحددات الفردية ونية المباشرة في إنشاء المؤسسة من طرف المرأة وكان ذلك باستخدام برنامج .Statistica8. للتحقق من صحة النموذج البنيوي، استخدمنا نهج مكون من خطوتين (**1**) المصادقة على نموذج القياس بواسطة التحليل العام لي التأكيدي ثم (**2**) تقييم الروابط البنيوية النظرية الموجودة بين المتغيرات الكامنة في تقييم المطابقة من النموذج الشامل.

2.4 وصف العينة و لائحة الاستبيان

لقد أجرينا الدراسة على عينة مكونة من **290** طالبة في نهاية دورة، بجامعة تلمسان الذين تتراوح أعمارهم بين 20و **27**عاما. تتألف لائحة الاستبيان من جزئين. الأول يغطي المتغيرات الاسمية ويتكون الثاني من**97** فقرة نقيس من خلالها المتغيرات الست الموجودة بالبحث. استغرق وقت إدارة الاستبيان حولي ثلاث أشهر من جويلية إلى سبتمبر من سنة 2013.

3.4التحليل الاستكشافي (ACP) واختبار موثوقية الفقرات

بعد إجراء التحليل الاستكشافي باستعمال برنامج SPSS20 ،أجرينا تحليل دوران المقاييس varimax ، وقمنا بالتخلص من الفقرات التي لها KMO واختبار Bartlet أقل من **0.6** ونلاحظ أن∝ لـــ Crombachمرضية مما دل على الاتساق الداخلي الجيد للجداول، أوضحت النتائج أن نسبة تباين أكثر من 60٪ للبنيات مختلفة، وأن عدد الفقرات الغير صالحة للاستغلال كان 43، لذلك تبقى لنا 54 فقرة لكي نقوم عليها بالتحليل العاملي. (أنظر الجدول.**1**)

4.4 التحليل التأكيدي (AFC) *التحقق من نموذج القياس والنموذج البنيوي*

الغرض من هذه المرحلة هو أولا التأكد من مطابقة النموذج النظري مع النموذج المختبر و؛ثانيا التحقق من المساهمة العاملية للمتغيرات المقاسة وقدرتها على قياس المتغيرات الكامنة (الفردية). بمعنى أنها أحادية البعد (تقسيم تغير كامن واحد). أظهرت النتائج أنه يمكننا الاعتماد على المتغيرات المقاسة كون أن مساهماتها العاملية قاربت الـــ 0.5.

أفادت النتائج الموضحة في الجدول.**2** إلى أن مؤشرات المطابقة (المطلقة، الاقتصادية، والتزايدية) كانت نوعاً ما مقبولة وكان بالإمكان أن تكون أحسن من ذلك إن كان حجم العينة أكثر من 400. أما المساهمات (التشبعات) العاملية للمتغيرات المقاسة على الكامنة، فكانت هي الأخرى مقبولة (بين 0.5 و 1) وأوحت إلى أنها جيدة. وبما أن البيانات والبواقي تبعت توزيع طبيعي وأن الارتباطات هي معتبرة، فإنه يمكننا قبول معايير المطابقة. لذلك يمكننا القول أن النتائج أظهرت أن نموذج قياس والبنيوي والمساهمات التوفيقية هما مقبولان ويؤكدان لنا أن تحليل لاختبار الفرضيات هو ممكن. لذلك ولاختبار الفرضيات أجرينا تحليلا للمعادلات البنيوية لقيم المعلمة (المساهمة العاملية، ونمذجة المعادلات المهيكلية ومعاملات الارتباط) للتحقق من افتراضات النموذج.

5 اختبار الفرضيات

لاختبار الفرضيات الموضوعة في البحث نستعين في هذه المرحلة بمعاملات الارتباط (**βi**)،من خصائص هذه الأخيرة أن قيمتها محصورة بين 0 و 1 بحيث كلما اقتربت من الـــ 1 يعني ذلك أن علاقة القوية والعكس صحيح. ولكي يكون بالإمكان الأخذ بعين الاعتبار معامل الإرتباط (أي يكون له مصداقية) يجب أن يكون القيمة المطلقة لـــ T Student أكبر من 1.96، تحت مستوى معنوية (منطقة الرفض) أقل من 5%.(أنظر الجدول.**3**)

1.5 تأثير الشخصية على المواقف والمعتقدات.

نصت الفرضية الأولى على أن للشخصية تأثير على مواقف ومعتقدات الطالبات نحو المقاولة، بعض الاختبار الإحصائي بينت نتائج التحليل أن للشخصية إسهام في تفسير المواقف والمعتقدات($H\ 1: \beta = -0.29,\ T>1.96,\ p<0.05$). تبين أن شخصية الطالبة الجزائرية في القيام بالمقاولة التي من المفروض أن تلعب دوراها ما في تأثيرها الإيجابي على مواقفهم ومعتقداتهم، لم تعكس نتيجتها حقيقة المرجوة. لذلك يمكن تفسير النتيجة ليس فقط من خلال الموقف التجنب وإنما نوع من المعارضة لخطة إنشاء المؤسسة.

2.5 تأثير الإدراك على المواقف والمعتقدات

بينت نتائج الفرضية الثانية أن للإدراك تأثير سلبي على مواقف ومعتقدات الطالبات في إنشاء المؤسسة، وهذا ما يعزز النتيجة المستخلصة من الفرضية الأولى($H\ 2: \beta = -0.531,\ T>1.96,\ p<0.05$)

3.5 تأثير المخاطرة على المواقف والمعتقدات

بالنظر إلى النتائج المحصل عليها في اختبار الفرضية الثالثة نلاحظ أن المخاطرة لدى الطالبات محل الدراسة لها تأثير ضعيف على مواقفهم ومعتقدات في إنشاء المؤسسة(H.3: β= + 0.099, T>1.96, p<0.05)هذايدل على أن المخاطرة بالكاد تلعب دورا في تشكيل مواقف ومعتقدات المرأة في الجزائر. هذه النتيجة تؤكد انخفاض مستوى الإدراك المسجلة سابقا، وفي نفس الوقت تعد نوعاً ما منطقية كون أن المقاول مدعم من طرف صندوق الأنقاض الذي أنشأته الدولة خصيصاً للذين لا ينجحون في تسديد مستحقاتهم,

4.5 تأثير الدوافع على المواقف والمعتقدات

مثلها مثل الفرضيتين الأولى والثانية، تؤثر دوافع الطالبات سلباً على مواقفهن ومعتقداتهن في إنشاء المؤسسة

(H 1.4: β= - 0.582, T>1.96, p<0.05)أو بالأحرى نية إنشاء المؤسسة،وأن أقرب المتغيرات البيئية التي لها تأثير في هذا الصدد هي الأسرة التي تشكل عائق في وجه النساء المقاولات.

5.5تأثير المواقف والمعتقدات على نوايا إنشاء المؤسسة

بينت نتائج التحليل أن للمواقف والمعتقدات تأثير سلبي على نوايا الطالبات في القيام بالمقاولة، والسبب هو التأثير السلبي للشخصية، الدوافع، والإدراك على مواقف الطلبات من إنشاء المؤسسة (H1.5: β= - 0.653, T>1.96, p<0.05)تأكيد لاحظ النتائج مسبقا على تأثير المتغيرات الفردية على المواقف والمعتقدات.

الخاتمة

سمحت لنا هذه الدراسة برسم صورة عن المرأة المقاولة في الجزائر لرفع الصعوبات في الإجراءات لإنشاء وإدارة الشركات التي تؤسسها المرأة. بينت النتائج التي تحصلنا عليها أن للمتغيرات الفردية التي تتكون من الشخصية؛ الدوافع؛ المخاطرة والإدراك، تأثير سلبي على مواقف ومعتقدات المرأة في الجزائر فيما يخص القيام بالمقاولة. يعود سبب هذا التأثير إلى الدور الذي تلعبه العائلة في سيطرتها الشبه مطلقة على سلوك المرأة، أما فيما يخص سلوك المخاطر لدى هذه الأخيرة فأوضحت النتائج بأنها شبه معدومة، بمعنى آخر المرأة في الجزائر مثلها مثل النساء الأخريات في العالم أقل جرأة من الرجال في القيام بالمخاطرة في إنشاء مشروع معين. ومن الواضح تماما أن العمل الأكاديمي الذي يتعلق بمقاولة المرأة نادر ومعظمه يعتمد على المنهج الوصفي، فقط القليل منها سعى إلى إدماج العوامل البيئية، والفردية التي تتحكم في نية المباشرة في إنشاء مشروع معين. هذا النقص كان السبب في فهمنا الغير تام أو بالأحرى الخاطئ لهذه الظاهرة، لذلك استطاع بحثنا إظهار على أنه، على عكس ما تم تناقله على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فالمتغيرات الفردية لها تأثير سلبي على مواقف وروح المبادرة (نية) لدى المرأة الجزائرية، بالإضافة إلى ذلك، فالأسرة هي الأخرى تشكل عقبة رئيسية بسبب تأثيرها السلبي على المرأة المقاولة بالجزائر.

نفسر ذلك ربما من خلال الوضع التراثي الكائن للنساء محل الدراسة، كون أن المرأة الغير متزوجة لا تزال تتخبط تحت القيود السلبية للأسرة التي تعيش في كنفها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، على ما يبدو أن نتائجنا تدعم فكرة أن الطالبات اللاتي قمنا عليهن بالدراسة ليست لهن الرغبة أو النية في إنشاء مؤسسة، وبالتالي يطمحن فقط لإيجاد عمل في الوظيفة العمومية.

أثر النتائج الاجتماعية والاقتصادية

سمح لنا هذه الدراسة بتطوير شراكة متناسقة، من ناحية مع غرفة التجارة بمدينة تلمسان وذلك من خلال الاستفادة من الخبرات التكوينية في ميدان المقاولة الذي تشرف عليها هذه المؤسسة، كما استطعنا توضيح كيف يمكن للغرفة التجارية أن تستفيد من هذا البحث في تطوير برنامج تدريب مناسب يساعد على بعث روح المبادرة لدى المرأة في الجزائر، ومن ناحية ثانية، سمح لنا هذا البحث بالقيام بشراكة أخرى مع وكالة دعم استثمار الشباب ASIJ وذلك لتطوير وتنفيذ المعايير التي تساعد على إجراء تشخيص وتحليل إمكانات النساء في القيام بالمقاولة.

عرض النتائج الرئيسية

الاستنتاجات الرئيسية التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسة هي كالآتي:

– ليس بحوزة المرأة الجزائرية تلك الشخصية التي تخول لها القيام بإنشاء مؤسسة؛

– إن إدراك المرأة للمقاولة في الجزائر هو سلبي، مما يعني أنها تدرك بأن هناك خطر في إنشاء المؤسسة؛

– إدراك المرأة للخطر يجعلها لا تفكر في المخاطرة بالقيام بالمقاولة؛

– لا تزال الأسرة عقبة في وجه المرأة الجزائرية، تؤثر سلباً في روح مبادرتها لإنشاء مؤسسة.

الآفاق المستقبلية للبحث

علينا أولا تمديد الدراسة لجميع مناطق الجزائر (الشرق،والغرب،والشمال،والجنوب) لتحديد فرص التمايز في مواقف و/ أو سلوكيات المرأة فيما يتعلق بإنشاء المؤسسات، وسيكون من المفيد استخراج جميع المتغيرات الفردية والبيئة الممكنة ومحاولة تحليلها ومن ثم دراسة تأثيرها على المقاولة النسوية، وذلك من خلال القيام بدراسة مقارنة مع البلدان التي سبقتنا في هذا المجال.

فهرس المراجع والكتب

Ajzen, **I**.(1985), From Intentions to Actions: A Theory of Planned Behavior, in: J. Kuhl and J. Beckmann (eds.), Action-Control: from Cognition to Behavior, *Springer, Heidelberg*, pp.11–39.

Anderson, **J-C.&Gerbing**, **D-W**(1988), 'Structural Equation Modelling in Practice: A Review and Recommended Two-Step Approach', *Psychological Bulletin*, vol.103, pp. 411–423.

A.P.C.E (Agence pour la création d'entreprise) see : www.APCE.com

Arasti, **Z**.(2008), 'l'entrepreneuriat féminin en Iran: les structures socioculturelles', *Revue Libanaise de Gestion et d'Economie*.

Arch. **E**.(1993), 'Risk-taking: A Motivational Basis for Sex Differences', *Psychological Reports*, vol.73, n°3, pp. 6-11.

Benhabib, **A**.(2000), 'Recherches en Entreprenariat : quelle approche conceptuelle' *Revue des Sciences Humaines de l'Université de Constantine*, n°.14.

Benredjem. **R**,(2009), 'L'intention entrepreneuriale : l'influence des facteurs liés à l'individu et au milieu' Cahier de Recherche :-21 E4.

Bonnetier, **C**.(2005), Freins et moteurs de l'entrepreneuriat féminin'', Enquête réalisée dans le cadre d'un projet interrégional III-A, *Cybernautes, Lorraine conseil régional*.

Broockhaus, **R.H**.(1982), *Psychology of the entrepreneur*, In D.L. Sexton Kent, C.A, and K.H Vesper (Eds), Encicmopedia of entrepreneurship. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, Inc., pp.39-71.

Brush, **C**.(1992), 'Research on Women Business Owners: Past Trends, A New Perspective and Future Directions', *Entrepreneurship Theory and Practice*, vol.16, n°.4, pp.1-530.

Brush, **CG**, **Carter**, **NM**, **Gatewood**, **EJ**, **Greene**, **PG**, **& Hart MM**.(2006), *Growth oriented women entrepreneurs and their businesses: A global research perspective*. Cheltenham/Northampton, U.K.: Edward Elgar.

Bruyat, **C**.(1993), Création d'entreprise : contributions épistémologiques et modélisation. Ph.D thesis, University of Pierre MendèsFrance (Grenoble II).

Capro-chihi, **C**, **Gamelin C**, **Helyett T**, **&Lartigue M**.(2012-2013), *Comment Créervotreentreprise ?*, edition Studyramapro, Paris.

Carrier, **CP**, **Julien A &Menvielle**, **W**.(2006), 'Un regard critique sur l'entrepreneuriat féminin : une synthèse des études des 25 dernières années', *Revue Gestion*, vol. 31, n° 2.

Carter, **S**, **Anderson**, **S**, **& Shaw E**.(2003), 'Women's business ownership: A review of the academic, popular and internet literature with a UK policy focus', *Annual Review of Progress in Entrepreneurship*, vol.1, pp.66-157.

Chakroun M– W.(2007),Dynamique entrepreneuriale féminine et son accompagnement: cas de la Tunisie, Université de Sousse –

Constantinidis, **CA**, **Cornet**, **A** .(2006), 'Les femmes repreneuses d'une entreprise familiale : difficultés et stratégies ' *CIFEPME*.

Darpy, **D.&Volle**, **P**.(2003), *Le comportement du Consommateur : concept et outils*, édition Dunod, Paris.

Eagly, **AH**, **Johanessen–Schmidt**, **M–C.& Van Engen**, **M–L**.(2003), 'Transformational, Transactional, and Laissez-Faire Leadership Styles: A Meta-Analysis Comparing Women and Men', *Psychological Bulletin*, vol.129, no. 4, pp.569-591.

Filion, **L–J**, **Borges**, **C.& Simard**, **G**.(2008), 'Particularités du processus de création d'entreprises par des Femmes', *ICSB/CIPE Halifax*.

Hisrich, **R–D**., **& Brush**, **C–G**.(1985), Women and minority entrepreneurs: A comparative analysis. In J. A. Hornaday, E. B. Shils, J. A. Timmons, & K. H. Vesper (Eds.), Frontiers of entrepreneurial research, pp. 566-587,. *Boston, MA: Babson College*.

Iyer, **P**.(1995), 'Gender differences in entrepreneurial characteristics', *A study Report*, IEDUP, Lucknow.

Klofsten, **M & Jones–Evans**, **D**.(2000), 'Comparing academic entrepreneurship in Europe: The case of Sweden and Ireland', *Small Business Economics*, vol.14, n°.4, pp.299-309.

Kotler, **P & Dubois**, **B**.(2002), *Marketing Management*, 10ème édition, Public Union.

Le Duff, **L.&Novelli**, **H**.(2011), *Entreprendre et réussir*, édition GLD, Paris.

Lewi, **G**.(2005), *Branding Management : La marque*, de l'idée à l'action, édition Pearson Education.

Miller,**D**.(1983),'The Correlates of Entrepreneurship in three types of firms.' Management Science, vol.29, pp.770-791.

Persais, **E**.(2003), 'Le développement durable : vers une diminution du risque éthique ?' , *Colloque sur le risque Oriane*, IUT de Bayonne.

Pettigrew, **D**, **Zouiten**, **S.&Menville**, **W**.(2002), *Le consommateur un acteur clé*, Les édition SMG.

Scott, **M &Twomey**, **D**(1988), 'The long-term suply of entrepreneurs: students' career aspirations in relation to entrepreneurship', *Journal of Small Business Management*, vol.26, no.4, pp.5-13.

Seet, **PS**, **Ahmad**, **NH & Seet** , **LC**.(2008) , 'Singapore's female entrepreneurs – are thy different?', *Journal Entrepreneurship and Small Business*,Vol.5,no.3.

Tounes, **A**.(2004), 'L'entrepreneur : l'odyssée d'un concept', Cahiers de recherche de l'Agence Universitaire de la Francophonie, Réseau Entrepreneuriat, n°. 03, 73.

جدول 1. نتائج التحليل الاستكشافي

مكونات النموذج	عدد الفقرات	KMO	Approximate Khi square	ddl	α Crombach
الشخصية	14	0.670	1483.80	91	0.772
الإدراك	7	0.561	190.773	06	0.594
المخاطرة	8	0.612	870.748	28	0.715
الدافع	5	0.536	525.143	10	0.728
مواقف ومعتقدات	17	0.710	2040.431	153	0.781
نية إنشاء المؤسسة	3	0.623	120.345	3	0.64

المصدر: من إعداد الباحثين، باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS.20 (N=290)

الجدول 2. مطابقة نموذج القياس والنموذج البنيوي

المؤشرات	المعايير	نموذج القياس	النموذج البنيوي
المؤشرات المطلقة	Chi² (χ^2)	7155,698	7155,698
	Steiger and Lind RMSEA Index	0,13	0,145
	Joreskög and Sorböm GFI	0,562	0,535
	Joreskög and Sorböm AGFI	0,512	0,485
المؤشرات الإقتصادية	James-Mulaïk-Brett Parcimounious Fit Index (PNFI)	0,558	0,611
	Bollen's Rho	0,569	0,599
	χ^2 / df	9,17	9,17
	Bollen's Delta	0,656	0,631
المؤشرات التزايدية	Bentler and Bonett Normed Fit Index (NFI)	0,598	0,519
	Bentler and Bonett Non-normed Fit Index (NNFI)	0,629	0,577
	Bentler Comparative Fit Index (CFI)	0,654	0,621

المصدر: من إعداد الباحثين، باستعمال البرنامج الإحصائيStatistica.8 (N=290)

الجدول 3.الارتباطات بين المتغيرات الفردية

العلاقات بين المتغيرات الكامنة	معامل لإرتباط βi	T De Student	الخطأ النمطي ηi	مستوى الاحتمال p
(PER)-105->(ATTE)	-0,290	-6,398	0,045	0,000
(PERT)-106->(ATTE)	-0,531	-11,552	0,046	0,000
(MOTI)-107->(ATTE)	-0,582	-14,567	0,040	0,000
(RIS)-108->(ATTE)	0,099	2,354	0,042	0,019
(ATTE)-109->(INT)	-0,653	-11,900	0,055	0,000

مصدر:من إعداد الباحثين، باستخدام برنامج Statistica. 8 (N=290)